دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف التاسع

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع السابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

إنَّ اللَّهَ تَعَالَى واحدٌ في ذاته ، فَلاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَلاَ مَثِيلَ لهُ وَلاَ شَبِيهَ، وَمُنْفَرِدٌ في صِفَاتِهِ ، فَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

(من الآية 9 . الشورى)

فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النُّقْصَانِ ، وَكُلُّ مَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِ الإِنْسَانِ فَاللَّهُ مُخَالِفٌ لَهُ ، فَعِلْمُهُ لَيْسَ كَعِلْمِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَسَمْعُهُ لَيْسَ كَسَمْعِهِمْ ، وَبَصَرُهُ لَيْسَ كَبَصَرِهِمْ، وَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ الصِّفَاتِ الوَاجِبُ نَحْوَهَا إِثْبَاتُ مَعْنَاهَا عَلَى الوَجْهِ اللاَّئِقِ بِهَا مَعَ تَفْوِيضِ العِلْمِ بِكَيْفِيَّتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

دَلاَئِلُ تُؤَكِّدُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ :

إِذَا عَلِمَ الإِنْسَانُ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ هَذَا الْكَوْنِ، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي وَفَّقَهُ لِذَلِكَ ؛ لأَنَّ اللَّهَ

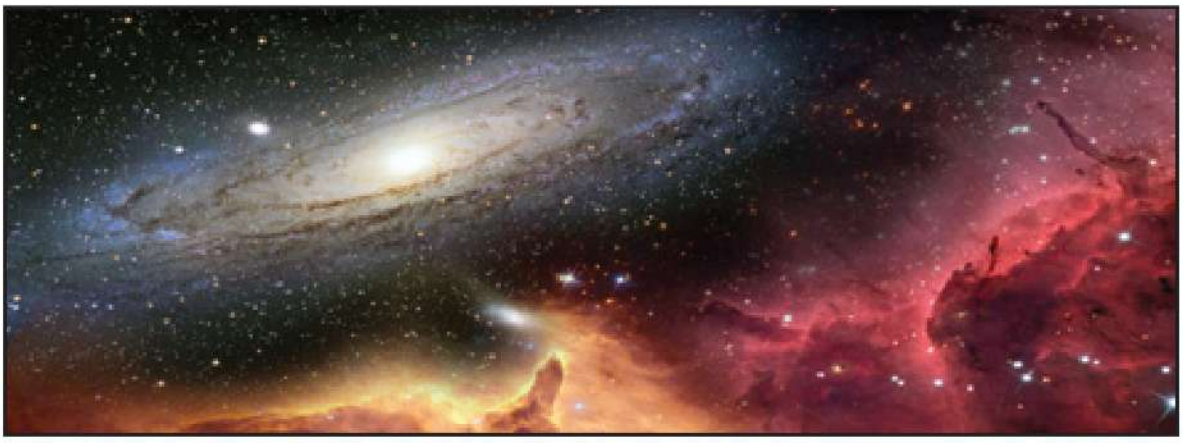

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تَعَالَـــى خَلَقَ الْكَوْنَ وَيَعْلَمُ بِكُلِّ أَسْرَارِهِ مُنْذُ خَلْقِه ، فَعِلْمُ الإِنْسَانِ مُتَجَدِّدٌ حَادِثٌ ، مَحْدُودٌ بِالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، مَسْـبُوقٌ بِجَهْلٍ ، أَمَّا عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عِلْمٌ كَامِلٌ شَامِلٌ قَدِيمٌ، لاَ يَحُدُّهُ زَمَـــانٌ وَلاَ مَكَـــانٌ، وَلاَ يَسْبِقُهُ جَهْلٌ، وَلاَ يَلْحَقُهُ نَقْصٌ. وَإِذَا سَمِعَ الإِنْسَانُ خَبَرًا كَانَ غَائِبًا عَـنْهُ ، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي أَرَادَ ذَلِكَ؛ لأَنَّ اللَّهَ تَعَـالَـى يَعْلَمُ بِهِ قَدِيمًا، قَبْلَ وُقُـوعِهِ، وَإِذَا رَأَى الإِنْسَانُ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ دِرَايَةٌ بِهِ، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي مَكَّنَهُ مِنْ ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ مَنْ أَوْجَدَهُ وَخَلَقَهُ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَـى هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ وَخَلَقَ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ، وَيَمْلِكُ أَمْرَهَا، وَيَعْلَمُ أَسْرَارَهَا، وَيَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَيُدَبِّرُ شَأْنَهَا، وَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ هِيَ الَّتِـي تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَلاَ تَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، فَهِيَ الْمَخْلُوقَةُ وَهُوَ الْخَالِقُ ، وَهِيَ الضَّعِـيفَةُ وَهُوَ الْقَـوِيُّ، وَهِيَ الْمُحْتَاجَةُ وَهُوَ الْغَنِيُّ، وَهِيَ الزَّائِلَةُ وَهُوَ الْبَاقِـي، وَهِيَ الذَّلِيلَةُ وَهُوَ الْعَـزِيزُ، فَاللَّهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَـى ـ مُخْـتَلِفٌ عَنْهَا وَمُغَـايِرٌ لَهَا لاَ تُشْبِهُهُ وَلاَ تُمَاثِلُهُ فِـي شَيْءٍ. يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿2﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿3﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

(1 - 4 . الإخلاص)

وَاجِبُنَا نَحْوَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ :

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ إِيمَانًا لاَ شَكَّ فِيهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَـالَـى وَاحِدٌ فِـي ذَاتِهِ ، فَلاَ شَرِيكَ لَهُ، وَلاَ مَثِيلَ وَلاَ شَبِيهَ ، وَمُنْفَرِدٌ فِي صِفَاتِهِ ، فَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، وَبِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النُّقْصَانِ .

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

وُلِدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ بِبَابِلَ بِالْعِرَاقِ ، وَدُفِنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِمَدِينَةِ الْخَلِيلِ بِفَلَسْطِينَ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا